

The level of positive thinking among university students

Mona Jabbar Globe¹ and Sabah Marshoud Manoukh¹

¹ College of Education for Humanities, Tikrit University, Iraq

* Corresponding author: muna.j.jalub@st.tu.edu.iq

Received: 22/12/2022

Accepted: 25/01/2023

Abstract

The current research aims to identify the level of positive thinking among university students at the University of Kirkuk and to know the differences in positive thinking according to the gender variable (male - female) and specialization (scientific - human). The current research community consists of university students at the University of Kirkuk for the academic year 2021-2022 and a sample was formed. The basic research consisted of (300) male and female students (150) males and (150) females, and the number of faculties was (16) colleges (4) Humanities colleges and (4) scientific colleges. To achieve the research objectives, the researcher prepared a scale tool to measure positive thinking, which consists of four dimensions: (positive acceptance, acceptance of personal responsibility, tolerance and cooperation, and positive expectations), as the scale consists of (39) items. The apparent validity of the scale was verified by presenting its paragraphs to a group of arbitrators, as well as extracting the discrimination coefficient and correlation coefficient for the scale's paragraphs, and thus the scale became in its final form consisting of (37) items, and the scale's stability was calculated by re-testing, and it amounted to (0.85).

Keywords: Positive Thinking, Students, University, Kirkuk.

مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة

منى جبار جلوب¹ أ.د. صباح مرشود منوخ¹

¹ قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق

* البريد الإلكتروني للمؤلف المراسل: muna.j.jalub@st.tu.edu.iq

الخلاصة

يهدف البحث الحالي الى تعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة في جامعة كركوك ومعرفة الفروق في التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور_ واثان) وتخصص (علمي – وانساني) ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة في جامعة كركوك للعام الدراسي 2021- 2022 وتكونت عينة البحث الأساسية من (300) طالباً وطالبة بواقع (150) ذكور و(150) اناث وكان عدد الكليات (16) كلية بواقع (4) كليات إنسانية و (4) كليات علمية، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد اداة مقياس لقياس لتفكير الايجابي المتكون من اربعة ابعاد هي (تقبل الايجابي، وتقبل المسؤولية الشخصية، والتسامح والتعاون، والتوقعات الايجابية)، إذ تكون المقياس من (39) فقرة، وقد جرى التحقق من الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرض فقراته على مجموعة من المحكمين، وكذلك

استخراج معامل التمييز ومعامل الارتباط لفقرات المقياس، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (37) فقرة ، وتم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار فبلغ (0,85).

الكلمات المفتاحية: تفكير ايجابي، طلبة، جامعة، كركوك.

1. المقدمة

ان فترة الدراسة الجامعية هي فترة ضاغطة على الطلبة اذ تؤثر بشكل ملموس على صحته النفسية والبدنية بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية مما يحد من قدراتهم الأكاديمي ويؤثر على مخرجات المؤسسة التعليمية التي ينتمي اليها والتفكير الإيجابي يساعد الفرد في تجاوز الصعوبات التي تواجهه أي تساعد في حل المشكلات ومعالجة العمليات بأسلوب منسق ومبدع. كذلك يلعب دور في التفاعل الاحتمالي المساعد والايثار، والتفكير الإيجابي يبدأ بتنمية الثقة بالنفس لدى الفرد لأنها تدعم وتؤكد على قدرة الفرد وترفع من مستوى اليقظة العقلية والافراد الذين يتصفون بالتفكير الإيجابي والتفاؤل يشعرون بدرجة كبيرة من الثقة بالنفس وتؤكد الذات والقدرة على التفكير المنتج والحب والخير وهم يشعرون بان كل عمل يقوموا به سيكون له مردود جيد عليهم.

والتفكير الإيجابي يجعل الفرد من حالة الرضا عن الحياة والذي بدوره يؤدي الى السيطرة على الذات فشعور الطالب بالسيطرة على الذات يتمثل في التزام الطالب بالتنظيم الذاتي و تنظيم الوقت و ضبط سلوكه المستقبلي من تحقيق نجاحاته و كذلك الوعي بالذات وامتلاكه الأدوات التي ستساعده لتحقيق تطلعاته المستقبلية بصورة تخدم الطالب والمجتمع على حد سواء.

لذلك فإن التفكير الإيجابي احد المفاتيح الأساسية للانجاز ودعم الفرد على ان يأخذ المشكلات بالاحسان ولا يتجاهل الصعوبات وعليه ان العمل على مواجهتها وأنه دائماً يوجد لكل مشكلة حل ويعمل الافراد ذوي التفكير الإيجابي على التصدي لمواجهة الاحداث الصعبة والعمل على التقدم والنجاح. ويرغبون بتحسين نوعية حياتهم على خلق وتزوين السعادة بالرضا ويمنعون الأفكار السلبية وهذا بدوره يؤدي الى الشعور بالسعادة والرضا.

2. أهمية البحث:

أن التفكير الإيجابي له أهمية كبيرة للطلاب الجامعي حيث يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره ولهذا اذ كان يفكر بإيجابية يستطيع بالتالي من مواجهة الضغوطات التي ربما تعيق تحقيق الأفضل والمناسب لنفسه وتواصله الدراس (الرقيب،7:2007) وأشارت الدراسة (Goodhart، 1985) إلى وجود ارتباط موجب ودال بين تقسيم ضغوط الحياة والصحة النفسية عن طريق الأفكار الإيجابية، مثل التفاؤل والرضا، وأيضاً توصلت هذه الدراسة إلى وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين تقسيم الضغوط الحياتية بالأفكار السلبية والإجهاد النفس (قاسم،2009: 97، 98)

ويرى (Rutter، 1987) بأن الأشخاص اللذين يتميز تفكيرهم بالإيجابية هم يتمتعون بالقدرة على مواجهة الأزمات والضغوط النفسية التي يتعرضون لها في المجتمع (Rutter، 1987:p.321-322).

وقد أكد (Belciug.1992) بأن الأفراد اللذين يستخدمون التفكير الإيجابي يصاحبهم انخفاض في مستويات الخوف من مواجهة المشكلات الضاغطة (Belciug 1992:p.8) لذا فإن الطلبة اللذين يتمتعون بتفكير إيجابي لديهم استراتيجيات فعالة في مواجهة الضغوط النفسية والذي ينعكس إيجابياً على ادائه في حياته ودراسته وعلى شعوره بالرضا.

ويفترض برونوسكي (Bronowosaki)، 1974 بأن الإنسان قادر على التفكير الإيجابي حيث يستطيع التوافق وان يضبط بينته، وتغذي قدرته التوافقية إلى قدرته على التفكير الإيجابي اذ باستطاعته أن ينظم مشكلاته السلوكية ويعمل على حلها (صالح، شامخ،33:2011).

وقد أشار سيشل وكارلس (scheier & charles، 1993) ان التفكير الإيجابي هو أحد المراتفات إلى التوجه التفاؤلي (optimism) orientation في الحياة وان التفكير السلبي هو أيضا احد المراتفات الى التوجه السلبي (pessimism orientation) وبذلك فإن

التوجه المتقائل في الحياة يؤدي إلى النجاح، بما يتضمن من توقعات إيجابية للنجاح والسعادة والإنجاز، واما التوجه السلبي المتشائم فهو يؤدي إلى فقدان الثقة في إمكانية مواجهة وتخطي المواقف العادية والصعبة مما يؤدي ذلك إلى الفشل (العنزي، 2007: 7).
فالتفكير هو عملية إنسانية تتطلب تنميتها وتعلمها جهوداً كبيرة ومتميزة من اطراف عديدة، في المراحل المختلفة، أي انها ذات صلة بالنواحي البيئية والوراثية من حيث المجالات المختلفة كالجسمية والاجتماعية والانفعالية والحضارية والثقافية، يولد الانسان ولديه آله التفكير وهي العقل والتنمية البيولوجية العلمية فهو المخ، إذ ان هذا العقل يركز على شيء بحد ذاته، إذ ان الانسان يحاول ان يلغي الفشل من حياته، ويفكر في سعادته، لذا يجب ان يتدرب على مهارة التفكير الإيجابي، وذلك لتحويل كل أفكاره ومشاعره لكي تخدم مصالحه، وحاجاته، بدلاً ان تصبح ضد هذه المصالح (بركات، 2005: 4).

وعلى الرغم من محورية التفكير في حياة الفرد، إلا أنه يتعذر على الكثير إيجاد من يدلهم الى طرائق التفكير السليم والسبب في ذلك ان المؤسسات التربوية لا تحاول ان تعلم طرائق التفكير السليم، فهي تعمل على تدريب الذاكرة أكثر من ان تعمل على تدريب العقل، إذ انها تركز على الوسائل، القوانين التي يجب ان تفكر باستخدامها لاعلى الطرائق والمناهج التي تفكر عن طريقها (الرقيب، 2006: 7).

3. أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

- 1- مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة.
- 2- مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - وإناث).
- 3- مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي -إنساني).
- 4- العلاقة الارتباطية بين الوجدان الموجب - والسالب والتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة.

4. حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة كركوك الدراسة الصباحية لكلا الجنسين (ذكور، وإناث) للعام الدراسي (2021-2022)

التفكير الأيجابي:- يعرفه كلا من:-

- 1- العريفي (1978) - هو الوعي بأهمية استعمال العقل بطريقة فعالة تضيفي إيجابية على الحياة الشخصية أو العملية و الأسرية.(العريفي، 1978: 60)
- 2- ستبل باين (1998):- هو أحد المرادفات و التوجهات التفاؤلية للحياة ويعكس مساره فإن التفكير السلبي احد المرادفات التشاؤمية.(الزهراني، 2020: 1568)
- 3- سيلجمان Seligman & Pawelski (2003):- استعمال أو تركيز النتائج الإيجابية يعقل الفرد في ماهو بناء وجيد من أجل التخلص من الأفكار الهدامة والسلبية لتحل محلها الأفكار والمشاعر الأيجابية.(Seligman & Pawelski، 2003: 160)
- 4- بكار (2013): هو التفاؤل في الحياة بكل معانيه والنظر إلى الأشياء الجيدة في الحياة والبحث عن جوانب الحياة المثيرة وان كانت ومضة ضوء.(بكار، 2013: 45)
- 5- الخولي (2014):- هو قدرة الفرد على التحكم في أفكاره وانفعالاته وتوجيهها توجيهها ايجابيا والوعي بذاته والقدرة على قيادتها وإدراك الاهداف والأولويات و السعي الى تحقيقها مع التمتع بالتفاؤل ومقاومة الأفكار السلبية.
- 6- التعريف النظري: هو قدرة الفرد على التفكير السليم واستخدام الأساليب الجيدة لمعالجة المواقف المشكلات التي تواجهه والمحافظة على التوازن السليم في إدراك جميع المشكلات بمعنى انه يركز على الإيجابيات في المواقف بدلا من التركيز على السلبيات.
- 7- التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس التفكير الإيجابي المعد لأغراض هذا البحث.

5. الإطار النظري ودراسات السابقة

1.5. مفهوم التفكير الإيجابي :

تأتي كلمة التفكير في اللغة بمعنى (فكر)، فكر بالأمر، فكر، فكرياً: "عمل عقله فيه، والتفكير: هو إعمال العقل في مشكلة للوصول إلى حلها، (المعجم الوسيط ٧٠٥/٢) والتفكير في عصر الإسلام هو عبارة مطلقة من كل القيود عدا التفكير في ذات الله عز وجل فهو تعالى ((ليس كمثل شيء وهو السميع العليم)) (الشورى: 11) ودرجات التفكير في الإسلام مختلفة، ويعتبر التفكير عبادة توجه سلوك المسلم ويرتقي بإيمانه لأعلى الدرجات، فالتفكير يؤثر بشكل عام في تشكيل سلوك الفرد، وميوله ونشاطه، بما يحمله من مشاعر واحاسيس، ومدركات، وتخيلات، وهنا يتضح لنا ان الحكمة التي تملئ عقولنا، وقلوبنا من اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية، بالتفكير والتدبير في خلق السموات والارض (نصر الله، ٢٠٠٨: ٢).

التفكير الايجابي هو الآراء والمعتقدات والاساليب المتبعة في جميع امور الحياة، والتي تقوم بايجاد الحلول في كل ما يواجه الفرد من مشاكل ومواضيع، بصورة ايجابية ناجحة ومتفائلة. (عفراء العبيدي، ٢٠١٣: ١٢٩). يعد التفكير الايجابي نمطاً من انماط التفكير يرتقي بالفرد، ويساعده على استشعار مشاعره، وعقله وسلوكه وتغيير حياته نحو الافضل وذلك من خلال استخدام الأنشطة والاساليب ايجابية، واكتشاف القوه الكاملة لديه، وذلك عن طريق التحكم والسيطرة على طريقة التفكير والافكار وجعلها تسير في الاتجاه الايجابي، ويشمل التفكير الايجابي قدرة الفرد على التعلم في جميع المواقف الضاغطة، اذا هو تفكير بنائي، يشمل قدرة الفرد على التركيز والانتباه الى القوه في المشكلات ويستخدم الخطوات الإبداعية من اجل الوصول الى الحلول المرضية (سامية الانصاري، 2012: 7).

وان اول مقومات التفكير الايجابي هو الوعي بالإمكانات، والقدرات والفرص التي يمتلكها الفرد، وايضا بشكل الوعي قوه الاقتدار الانساني الذي يقوم ب تأهيله مع متطلبات الحياه اليومية. (Caprara, 2003: 9)

ويرتبط التفكير الايجابي في جودة الحياة بالنسبة للفرد؛ وذلك لأنها تعبر عن الادراك التي يمتلكها الفرد، والحياة بالنسبة له هو ما يدركه منها الفرد عندما يشعر بالرضا عن حياته ينعكس على عمله، ويتجلى ذلك من معدل انتاجه وكفاءته وبالتالي الشعور بالسعادة والرضا (النجار والطلاع، 2015: 212).

ويعد اسلوب التفسير المتفائل أحد ابعاد التفكير الايجابي المهمة. حيث يعمل الاول. الى الثقة بالذات والفرص اما الثاني فيقوم بدفع القعود التشاؤم ولوم الذات والحد من امكانياتها. وايضا يشكل الامل (Hope) إذ يعد القاسم المشترك و نقطه العبور بين العواطف الإيجابية والتفكير الايجابي وحسن الحال، ويعد الوليد المباشر للتفاؤل (حجازي، ٢٠١٢: ٣٩) وان الشخص الذي دائما يفكر في الفشل والشر، فهو بهذا الاسلوب يقوم بتدمير الذات والحياه، لان مثل هذه الافكار تترسب في عقل الباطن وايضا تؤثر بشكل سلبي على النشاط العام للفرد وصحته، لذلك يجب على الفرد التفكير دائما في الاشياء المفرحة والإيجابية مثل النجاح والصحة والحب والخير والتسامح، ومثل هذه الافكار لها تأثير مفيد على الاتزان الجسدي والنفسي للفرد (يعقوب، ١٩٧٨: ١٧٥).

وإذا لم تقارن بين الايجابيين والسلبيين فإننا سنجد الكثير من السبل الادراكية والمعرفية التي تقوم بتمييز الجوانب التي تفرق بين الفرد الايجابي والفرد السلبي، بما فيها من التفكير والتصرف ايجابية، فالأفراد الايجابيون دائما يشجعون على التقدم والنجاح، ومتفائلون ويبتون من حولهم التفاؤل والنشاط والطاقة الايجابية على العمل ويبتون بذور التعاون والتسامح، ويحركون في نفوس الاخرين دافع (ابراهيم، ٢٠١١: ٣٨٤).

1.1.5 دراسة (غانم، 2005)

التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة.

دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية.

هدفت الدراسة معرفة مستوى التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض متغيرات الديموغرافية والتربوية لديهم، وإن هذه الدراسة قامت بالاجابة على الاستفسارات الاتية :- ما هو النمط التفكير السائد لدى طلبة الجامعة؟ هل هو تفكير سلبي أو ايجابي؟ هل تختلف انماط التفكير السلبي والايجابي لدى طلبة الجامعة تبعاً للمتغيرات : الجنس، والتحصيل الدراسي، والتخصص، والسكن، ومستوى تحصيل الام والاب، وعمل الاب والام؟

تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة ملتحقين في جامعة القدس المفتوحة - منطقة طولكرم التعليمية، إذ تم توزيعهم تبعاً لمتغيرات الدراسة موضع البحث. وكانت أداة الدراسة: استعمال مقياس التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة إذ تم اعداده من قبل الباحث. إذ استخدم الباحث لتحليل البيانات في برنامج الحزمة الاحصائية المحسوبة في العلوم الاجتماعية (SPSS) إذ استعملت المعالجات الاحصائية المناسبة مثل: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T-Test) والنسب المئوية، وتحليل التباين الاحادي (one – way Analysis of variance)، وايضا اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية. وظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الايجابي والسلبي تعزى لمتغيرات: الجنس وعمل الام، وذلك لمصلحة الطالبات الاناث والطلاب ابناء الامهات غير العاملات، ان نسبة (95%) من افراد الدراسة قد اظهروا نمطاً من التفكير الايجابي ومنهم (40%) من الذكور و(16.5%) من الاناث، عدم وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الايجابي والسلبي تعزى لمتغيرات: التحصيل الاكاديمي، وعمل الاب، و مكان السكن، ومستوى تعليم الاب والام. (غانم، 2005، 4 – 38).

2.1.5. دراسة (بركات، 2006):

تنظيم الذات وعلاقته بالتفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية لديهم، الدراسة اجريت في فلسطين على عينة مكونة من 200 طالب وطالبة من جامعة القدس المفتوحة، موزعين تبعاً لمتغيرات الدراسة، وقد اظهرت الدراسة الى ان (40.5%) من افراد العينة اظهروا نمطاً من التفكير الايجابي منهم بنسبة (40%) من الذكور و (16.5%) من الاناث، إذن هناك فروق جوهرية بين درجات الطلبة على اختبار التفكير الايجابي والسلبي تعزى لمتغير الجنس، وعمل الام و ذلك لمصلحة الاناث، وعدم وجود فرق جوهرية بين درجات الطلبة، على الاختبار نفسه تعزى لمتغير التحصيل الاكاديمي، و مكان السكن وعمل الاب (بركات، 2006: 2).

منهج البحث.

استخدمت الباحثة في بحثها الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، لأنه يتضمن خطوات علمية للظاهرة التي قامت الباحثة بدراستها إذ تعد هذه المنهجية من احد اشكال التحليل والتفسير المنظم والعلم الدقيق لوصف المشكلة المحددة او الظاهرة المعنية وتصويرها بشكل كمي عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن تلك الظاهرة المراد دراستها وتصنيفها وتحليلها بعد ذلك يتم اخضاعها الى الدراسة الدقيقة (جابر: 2011، 278).

2.5. مجتمع البحث.

اشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة جامعة كركوك للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2021-2022). من الذكور والاناث والتخصصات العلمية والإنسانية البالغ عددهم (300) طالب وطالبة، موزعين على (8) كليات بواقع (16) كلية من التخصص العلمي وكليات من التخصص الانساني.

بلغ عدد الطلبة من التخصص العلمي (150) طالب وطالبة في حين بلغ عدد الطلاب في التخصص الانساني (150) طالباً وطالبة.

3.5. عينة البحث:

تعد عملية اختيار العينة في البحث من العمليات المهمة التي يجب على الباحث اتباع الخطوات العلمية وذلك كلما كانت العين ممثلة للمجتمع الاصلي بدقه عالية كان تعميم نتائج البحث على المجتمع البحث الاصلي دقيقاً (التميمي، 2000: 99) وللحصول على عينة ملائمة للبحث الحالي، استخدمت الباحثة الطريقة الطبقيّة العشوائية في اختبار عينه البحث الحالي وذلك لسعه حجم المجتمع، لذا تم اختيار (8) كليات عشوائيا من كليات جامعة كركوك منها (4) كليات علمية و (4) كليات انسانية

ثم اختير عشوائياً من قسم واحد من اقسام كليته من تلك الكليات وبعدها اختير المرحلة الثانية والثالثة من كل قسم يمثل عينه البحث الكلية البالغة (300) طالب وطالبة وبواقع (150) طالب وطالبة من التخصص العلمي و (150) طالب وطالبة من التخصص الانساني.

وهي تمثل (7%) من مجتمع البحث

4.5. أدوات البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس التفكير الايجابي. وفيما يلي تفصيلاً لإجراءات المقياس.

5.5. مقياس التفكير الايجابي

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تطلب الحاجة الى أداة اخرى ملائمة وهي قياس التفكير الايجابي وبعد الاطلاع على الادبيات السابقة تم بناء مقياس التفكير الايجابي من قبل الباحثة اذ يتكون من (39) فقرة.

6.5. خطوات اعداد المقياس

1.6.5. اعداد مكونات المقياس:

قامت الباحثة بتحديد التعريف النظري للتفكير الايجابي وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة تم تحديد اربع مجالات التفكير الايجابي وهي التقبل الايجابي ويتكون من (9) وتقبل المسؤولية الشخصية (10) فقرة والتسامح والتعاون (11) فقرة والتوقعات الإيجابية (9) وهي كالاتي:

1- التقبل الايجابي:

هو حافظ يدفع الانسان لأداء عمل معين يتمكن من الوصول الى غاية محددة ومواجهة الصعاب

2-تقبل المسؤولية الشخصية: هو الالتزام الذاتي وهو ما يعني القاء اللوم على الاخرين هو الاعتراف والقبول بان (انا مسؤول).

3-التسامح والتعاون : هو العملية التي يتم فيها استبدال المشاعر السلبية بمشاعر ايجابية اما التعاون وهو عمل كامل يقوم به الافراد او المجموعات تجاه تحقيق هدف عام مشترك.

4-التوقعات الإيجابية: ميل او نزوع نحو النظر الى الجانِب الافضل للأحداث او الاحوال وتوقع أفضل النتائج.

2- اعداد فقرات المقياس:

بعد تحديد مكونات مقياس التفكير الايجابي قامت الباحثة بصياغة الفقرات تكون المقياس من (39) فقرة موزعة على (4) مجالات متقاربه الأهمية بحسب راي الادبيات والدراسات السابقة اذ تكون المجال الاول من (9) فقرة والمجال الثاني من (11) فقره والمجال الثالث من (10) فقره والمجال الرابع من (9) فقرة ولكل فقرة خمس بدائل وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً) علماً سيتم اعطاء الدرجات (1،2،3،4،5) على التوالي للبدائل.

3- تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس هي بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب عند استجابته على فقرات المقياس (ابو جريح، وآخرون، 2002: 113)، اذ اعدت الباحثة تعليمات واضحة تمثل طريقة الإجابة مع مثال توضيحي يمثل كيفية الإجابة على فقرات المقياس.

4- الصدق الظاهري للمقياس (appearance validity):

يعد الصدق من أهم الأمور التي يجب ان يتأكد منها مصمم الاختبار عند بناء اختبار معين في لابد ان تكون لديه ظاهره سلوكيه محدد لقياسها كان يقيس اتجاهات او سمات او ميول. (الامام، 1989: 123) حيث يتصل بمدى وصوله الى تنبؤ دقيق او استنتاج صحيح من الدرجة التي يحصل عليها من المستجيب على الاختبار. (ابو حطب، عثمان، 1987: 139) ولغرض التحقق من صلاحية الفقرات المقياس الحالي والتأكد منها قامت الباحثة بأجراء الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله على مجموعة من المحكمين البالغة (39) فقرة تم حذف الفقرة (10) من المجال الثاني والمجال الثالث فقرة (8) وقد تم تعديل بعض الفقرات.

- تصحيح المقياس:

لقد تم الصياغة فقرات المقياس وجرى اعداد مفتاح تصحيح للمقياس بحيث تحصل الإجابات (ينطبق علي دائما، ينطبق علي غالبا ينطبق علي احيانا، ينطبق علي نادرا) على (1،2،3،4،5) على الترتيب ولكل مجال من المجالات الأربعة.

6- التطبيق الاستطلاعي لمقياس التفكير الايجابي.

للتأكد من مدى وضوح فقرات مقياس التفكير الايجابي حيث صياغتها ووضوح معناها و مدى فهم المستجيبين لها و كيفية اختيار البديل المقابلة لكل فقره من فقرات المقياس قامت الباحثة على العينة الاستطلاعية نفسها المطبق عليها مقياس الوجدان السالب والموجب والمكونة من (30) طالبا وطالبة وطلبت من للمستجيبين قراءه تعليمات المقياس بكل دقه وموضوعيه لمعرفة كيفية الإجابة على فقراته وكذلك تعريف الطلبة عن كيفية التأشير على احد البدائل بعلامه (√) ومن خلال هذا الاجراء استنتجت الباحثة من التطبيق الاستطلاعي ملائمة الفقرات بالنسبة للأفراد العينة و عدم وجود اي غموض بالنسبة لهم و لم تطرح اي أسئلة او استفسارات وقد كان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح (15 الى 25) دقيقة وبمدى مقداره (20) دقيقة.

7.5. التحليل الاحصائي

بعد عمليه التحليل الاحصائي للفقرات من الخطوة الأساسية وذلك للكشف عن الخصائص السيكو مترية لفقراته مما يؤدي الى اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة واستبعاد الفقرات التي لا تتصف بمثل هذه الخصائص.

1.7.5. حساب القوة التمييزية للفقرات:

لأجل التحقق من ذلك قامت الباحثة باختيار عينه عشوائية بلغت (30) طالبا وطالبة من كليات جامعة كركوك من غير عينة البحث الأساسية وطبقت المقياس على افراد العينة ثم صححت الاجابات ورتبت الدرجات تنازليا من اعلى درجه الى ادنى درجة من الدرجات الفعلية. ثم اختبرت نسبة (27%) الدنيا و (27%) العليا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، وقد اعتمدت الباحثة على هذه النسبة ؛ لأنها توفر مجموعتين على افضل ما يمكن من حجم وتمايز (Anastasi and urbin, 1997: 180-181).

اشتملت المجموعتان على (81) استمارة وضمنت (81) استمارة في كل مجموعة وقامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين بهدف اختيار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس واعتمدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية (1.96). واطهرت النتائج ان غالبية الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (298) ما عدا الفقرات التي تحمل التسلسل (1.3,4) كانت غير مميزة لذا تم استبعادها، لأن قيمتها التائية اقل من القيمة الجدولية.

2.7.5. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعد أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الوسائل المستخدمة في حساب التفكير الإيجابي إذ يهتم معرفه سير كل فقره من فقرات المقياس في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله ام لا؟ وهل هي التي تمتاز بانها تقدم لنا مقياسا متجانسا (عبد الرحمن، 1997: 207) ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بسحب عينه عشوائية من استمارات عينه التحليل الاحصائي تكونت من (30) استمارة وجرى ايجاد معامل ارتباط بيرسون (person) بين درجات العينة على كل فقرة من الفقرات وبين درجاتهم الكلية على المقياس وفقا للمعيار (Ebel) تبين ان جميع الفقرات معامل ارتباطها جيد ما عدا الفقرات التي تحمل تسلسل (1, 3, 4) فإن قيمة معامل الارتباط لها اكثر من (0,19)، وبذلك فقد بلغت فقرات المقياس بصورته النهائية (34).

3.7.5. الثبات (Reliability)

ان الثبات من المفاهيم الأساسية في المقياس الذي يتوجب توافرها في المقياس لكي يكون صالحا للاستخدام (الامام، 1989: 143) والثبات هو اتساق النتائج وخلوها من التذبذب في القياسات المختلفة عبره الزمن (السيد، 1979: 518).

وقد اعتمدت فكره حساب ثبات نتائج الاختبارات النفسية و معامل الارتباط بين درجات الافراد الخاضعين للاختبار خلال مرات الاختبار المتعددة (باهي، والنمر، 2004: 95) ومن الطرائق التي اعتمدها الباحث في حساب ثبات المقياس.

1- طريقه اعاده الاختبار (Test-Retest method) :

تعد هذه الطريقة سهلة في حساب الثبات لكونها لا تستدعي سوى اعادة اجراءات تطبيق الاختبار نفسه وتصحيحه ثم حساب الارتباط بين نتائج الاختبار بين وكما كانت الاجابات متقاربة كان الارتباط عاليا بين درجه الاختبار الاول ودرجة الاختبار الثاني كان الثبات عاليا والعكس صحيح. (ملحم، 2000: 272). وهي من اهم طرائق حساب الثبات إذ تعطينا معلومات عن استقرار النتائج حتى بعد التطبيق الثاني بوجود فاصل زمني لا يقل عن اسبوعين (احمد، 1981: 242) فقامت الباحثة بالتطبيق المقياس على العينتين نفسها التي يطبق عليها التطبيق الاستطلاعي والمشار اليها في جدول (16) وكان الفاصل الزمني لإعادة الاختبار هو (17) يوما على التطبيق الاول، و حسب درجات التطبيق الاول مع الدرجات تطبيق الثاني استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (person) بين درجات التطبيق فيبلغ معامل الثبات الكلي (0.85) ويعد ذلك الثبات عالٍ ومقبولا ومن خلال الاجراءات المستخدمة من قبل الباحثة هذه اصبح مقياس التفكير الإيجابي جاهزاً للتطبيق.

8.5 عرض النتائج وتفسيرها:

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها في ضوء البيانات الإحصائية وتحليلها ومعالجتها احصائيا، وبما يتفق مع اهداف البحث الحالي وكالاتي:

❖ الهدف الاول التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين واحده لقياس مستوى التفكير الإيجابي لأفراد عينة البحث عن المتوسط الحسابي لدرجاتهم (140,08) وهو اكثر من المتوسط الفرضي (101) وبانحراف معياري (15,21) درجة ولمعرفة مستوى التفكير الإيجابي لدى افراد عينة تم مقارنة المتوسط المتحقق مع متوسط الفرضي وبعد استخراج القيمة التائيه المحسوبة (35,61) تبين انها اكبر من القيمة التائيه الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية

(299) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي والجدول (25) يوضح ذلك.

جدول 25 يوضح مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة.

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
300	140,08	15,12	102	35,61	1,96	299	دالة

تشير النتيجة الى ان طلبة الجامعة يتميزون بتفكير إيجابي ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية (سيلجمان واخرون 1998) المتبناة في ان التنشئة الاجتماعية التي تنشأ عليها (الطلبة) من خلال الخبرة الاجتماعية التي مروا بها من خلال مسيرتهم الدراسية ، وكذلك تأثرهم بالأقران من الأصدقاء ذوو التفكير الإيجابي، دور المستوى التعليمي في رفع درجات التفكير الإيجابي، كذلك الظروف الاقتصادية التي يشهدها البلد، جعل من هذه الشريحة ان يكون لديها رضا عن الحياة ومن ثم جعلتهم يتمتعون بصحة نفسية عالية وتقبل الذات وهذا ما اظهرهم بدرجة مرتفعة من التفكير الإيجابي. فقد اشارت نظرية (Seligman et al., 1998) الى ان تعلم التفكير الإيجابي المتفائل يرجع الى خبرات الفرد جعل من هذه الشريحة ان يكون لديها رضا عن الحياة ومن ثم جعلتهم يتمتعون بصحة نفسية وتقبل الذات وهذا ما اظهرهم بدرجة مرتفعة من التفكير الإيجابي ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Seligman et al., 2004) ودراسة (john,et al.,2007) ودراسة (Jung et al., 2007).

❖ الهدف الثاني: التعرف على مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من الفروق الاحصائية بين الذكور والاناث في مستوى التفكير الإيجابي، اذ ظهر ان المتوسط الحسابي للذكور (140,45) في حين تبين ان المتوسط الحسابي للاناث (139,72) اما الانحراف المعياري للذكور (16,14) والاناث (14,09) اما القيمة التائية المحسوبة للذكور والاناث (0,34) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجه حرية (298) جدول (26) يوضح ذلك.

جدول 26. يوضح مستوى التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير (ذكور – اناث).

أفراد العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى دلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	150	140,45	16,16	0,34	1,96	298	غير دالة
اناث	150	139,72	14,09				

وتشير هذه الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة حسب الجنس (ذكور – اناث). وذلك نتيجة الظروف النفسية والاجتماعية المحددة لهوية الدور الجنسي وكذلك نمط التنشئة الاجتماعية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (قاسم، 2009) و اختلفت مع دراسة (John et al.,2007).

❖ **الهدف الثالث : التعرف على مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي – انساني)**
لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس التفكير الايجابي اذ ظهر ان المتوسط الحسابي لأصحاب التخصص العلمي على مقياس التفكير الإيجابي (138,35) وانحراف معياري (14,70)، في حين كان المتوسط الحسابي لأصحاب التخصص الإنساني (141,82) وانحراف معياري (14,70) في حين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (1,62) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) مما يعني ذلك ان اصحاب التخصص العلمي والانساني لا يبدون اختلاف في مستوى التفكير الايجابي جدول (27)

جدول 27 يوضح مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي – انساني)

مستوى دلالة 0.05	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	افراد العينة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	298	1,96	1,62	15,40	138,35	150	علمي
				14,70	141,82	150	انسائي

وتدل هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة ومن كلا التخصصين هما من أصحاب التفكير الإيجابي. ولا توجد فروق بين ذات الدلالة إحصائية بين طلبة الجامعة حسب متغير التخصص (علمي – انساني) ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العبيدي ، 2013) التي اشارت الى عدم وجود فروق في نمط التفكير (الإيجابي والسلبى) تعزى لمتغير التخصص، ودراسة (Rebecca,2003) التي أظهرت الى عدم وجود فروق في متغير (التخصص) في نمط التفكير (الإيجابي والسلبى) ، ودراسة (Munro,2004) حيث أظهرت عدم وجود اثر لمتغير التخصص في مستوى التفكير الإيجابي والسلبى .

المصادر العربية:

- القرآن الكريم .
- ابراهيم، عبد الستار (2011): عين العقل دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الايجابي، ط 2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- أحمد، محمد عبد السلام (1981): القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- الامام، مصطفى محمود عبد اللطيف، واخرون (1989): التقويم والقياس، دار الحكمة، بغداد.
- الانصاري، سامية لطفي (2012): التفكير الايجابي "استراتيجية وتطبيقاته"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (22)، القاهرة.

- بركات، زياد (2006): التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- التميمي، محمود كاظم محمود (2000) مركز البيطرة وعلاقته بتحمل المسؤولية لدى طلبة الجامعة، مجلة آداب الجامعة المستنصرية.
- جابر، عبد الحميد جابر (2011): نظريات الشخصية البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث والتقييم، القاهرة دار النهضة العربية.
- الرقيب توفيق زايد (2006): درجة الفهم العمياء الكليات الجامعات الاردنية الرسمية المفهوم التفكير الايجابي وأثر ذلك على عملية صناعة القرار، أطروحة دكتوراه غير منثورة كلية الدراسات العليا، جامعة الاردنية، عمان.
- الزهراني، خلود، جعفري، ضيف الله (2020) التفكير الايجابي وعلاقته بالتوجيه نحو المستقبل، العدد (110) جامعة المنصورة، كلية التربية، مجلة كلية التربية، مصر .
- صالح مهدي وآخرون، (2011): التحدث مع الذات وبعض الافتراضات النفسية والسلوكية، ط 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الرحمن، محمد السيد، (1997): نظريات الشخصية مطبعة دار القباء القاهرة .
- العبيدي، ابراهيم خليل (2013): التفكير (الايجابي – السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية للتطوير والتفوق، بغداد.
- العريفي، نادية محمد (1978): الاسرة وبرمجة التفكير الايجابي لدى الطفل، مطابع التريكي، الكويت .
- عفراء ابراهيم خليل العبيدي (2013): التفكير الايجابي- السلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة بغداد، المجلة العربية للتطوير والتفوق.
- غانم، زياد بركات (2005): التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية، مجلة الدراسات العربية في علم النفس، 3 (85)، 4-138.
- غانم، زياد بركات (2005): التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية، مجلة الدراسات العربية في علم النفس، 3 (85)، 4-138.
- قاسم، عبد المريد (2009): ابعاد التفكير في مصر دراسة عاملية ، مجلة الدراسات نفسية، مجلد 19، العدد 4، القاهرة ص 691- 723 .
- ملحم، سامي (2000) ك القياس والتقييم في التربية وعلم النفس، ط 61 الاردن ودار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- النجار يحيى، الطلاع عبد الرزاق (2015) . التفكير وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بمؤسسات الاهلية بمحافظة غزة، مجلة النجاح للأبحاث في العلوم الإنسانية.
- نصر الله، نوال خالد حسن (2008): انماط التفكير السائدة وعلاقتها بسلوكية التفاؤل والتشاؤم لدى الطلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين ، (دراسة غير منثورة)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا.
- يعقوب، غسان (1978): أزمة المراهقة والشباب، ط 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان.

المصادر الاجنبية:

- Belciug m.p(1992). Effects of prior Expectancy & performance outcome on Attributions to stable factors in High performance competitive Athletics, SA. ReS.sport, physical education & Research, vol. (14), No(2), P.1-8.
- Seligman, and Paweiski, J.O.(2003): Positive psychology: FAQs psychological Inquiry.
- Seligman, Peterson, C., & Pak (2004). Strengths of character and well being . Journal of social and clinical psychology, 23, 603-619.
- Caparara, G. V. & Cervone, D (2003). A conception of human strengths. In Lisa G. Aspinwall and Ursula M. Staudinger, (Ed), Amazon kindles psychology of human strength: fundamental question and future directions for a positive psychology (2002).
- Anatsi, A., & Urbina, S.(1997). Psychological testing. New York: Macmillan and motivation in a technology course. Journal of Educational Research, 95(6), pp. 365-372